النادرة فلعلها لا تشهر بسبب ندرتها بين الشياطين
ولجاب ابو علي الجبائي بان حصول هذه الحالة ليس
له موضع معين والاكثرين ذهبوا اليه وانما منعوا من
المصير الي موضع الملائكة ومواضعها مختلفة فربما
صاروا الي موضع تصيبهم الشهب وزعما صاروا الى
غيره ولا صادفوا الملائكة ولا تصيبهم الشهب فلما
هلكوا في بعض الاوقات وسلموا في بعض الاوقات
جاز ان يصيروا الى مواضع يغلب على ظنونهم
انهم لا تصيبهم الشهب فيها كما يجوز فيمن سلك
البحران يسلكه في موضع يغلب على ظنه حصول
النجاة وفي جواب الى علي نظر اذ ليس في السماء
موضع قدم الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد
وعن الثالث بان الاقرب ان هذه الحالة كانت
موجودة قبل النبي صلى الله عليه وسلم لكنها
كثرت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
بسبب الكثرة معجزة وعن الرابع بان الشياطين
لبسوا من نار خالصة وعلى التنزل بانهم من
النيران الخالصة الا انها نيران ضعيفة ونيران
الشهب اقوى حالا منهم لا جرم صار الاقوى
سلطا للاضعف الا ترى ان السراج الضعيف اذا
وضع في النار القوية فانه ينطفي فكذلك هاهنا

ولما

ولما كان المقصود الاعظم من القرآن اثبات الاصول
الاربعة وهي الالهيات والمعاد والنبوة واثبات
القضا والقدر افتتح الله سبحانه هذه السورة باثبات
ما يدل على الصانع وعلى علمه وقدرته وحكمته و و
وهو خالق السموات والارض وما بينهما ورب المشارق
والمغارب ثم فرع عليها اثبات الحشر والنشر والقيامة
وهو ان من قدر على ما هو اشق واصعب وجب
ان يقدر على ما هو دونه وهو قوله تعالى فاستفتهم
اي سل كفار مكة ان يقولوك بان يبينوا لك
ما تسالهم عنه من انكارهم البعث واصله من
الفتوة وهي الكرم اهم اشد اي اقوى واشق
واصعب خلقا اي من جهة احكام الصنعة
وقوتها وعظمها ام من خلقنا اي من الملائكة
والسموات والارض وما بينهما والمشارق والكوا
والشهب الثواقب تنبيه في الاتيان بمن
تغليب للعقلا وهو استفهام بمعنى التقرير اي
هذه الاشيا اشد خلقا كقوله تعالى لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس وقوله تعالى اانتم
اشد خلقا ام السما بناها وقيل معنى ام من
خلقنا اي من الامم الماضية لان من يذكر لمن
يعقل والمعنى ان هؤلا ليسوا باحكم خلقا من

محد انيته

كب

Copyright © King Saud University